



معهد الدراسات والبحوث البيئية

قسم العلوم الإنسانية

أثر الأزمات الاقتصادية والسياسية على البيئة الاجتماعية والفيزيقية للعاملين في مجال السياحة (دراسة تطبيقية على بعض مشاكل السياحة بالقاهرة)

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإنسانية البيئية

رسالة مقدمة من

الطالب / رشاد صلاح أحمد إبراهيم سالم

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - 2005

دبلوم الدراسات العليا تخصص المجال السياسي- كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان 2008

تحت إشراف

أ.م.د. / فوزي عبد د. / حسام سامي أحمد

الرحمن إسماعيل مدرس بقسم الدراسات السياحية

أستاذ علم الاجتماع المساعد المعهد المصري العالي للسياحة والفنادق

كلية البناء - جامعة عين شمس

2013

**"أثر الأزمات الاقتصادية والسياسية على البيئة
الاجتماعية والغيرية للعاملين في مجال السياحة
(دراسة تطبيقية على بعض منفعه السياحة بالقاهرة)**

رسالة مقدمة من

الطالب/ رشاد صلاح أحمد إبراهيم سالم

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - 2005
دبلوم الدراسات العليا تخصص المجال السياسي - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان 2008

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

2013

**"أثر الأزمات الاقتصادية والسياسية على البيئة
الاجتماعية والغيرية للعاملين في مجال السياحة
(دراسة تطبيقية على بعض منفعه السياحة بالقاهرة)"**

رسالة مقدمة من

الطالب/ رشاد صلاح أحمد إبراهيم سالم

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - 2005

دبلوم الدراسات العليا تخصص المجال السياسي - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان 2008

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:

1- أ.م.د. / فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية البنات - جامعة عين شمس

2- د. / حسام سامي أحمد

مدرس بقسم الدراسات السياحية - المعهد المصري العالى للسياحة والفنادق

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ 2013 / / 2013

موافقة مجلس المعهد / 2013 موافقة مجلس الجامعة / 2013
2013

صفحة الموافقة على الرسالة
"أثر الأزمات الاقتصادية والسياسية على البيئة الاجتماعية
والفيزيقية للعاملين في مجال السياحة"
(دراسة تطبيقية على بعض منشآت السياحة بالقاهرة)

رسالة مقدمة من

الطالب/ رشاد صلاح أحمد إبراهيم سالم

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة - 2005
دبلوم الدراسات العليا تخصص المجال السياسي - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان 2008

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع : الجنة

- 1- أ.د. / سهير عادل العطار
أستاذ علم الاجتماع - كلية البنات - جامعة عين شمس
- 2- أ.م.د. / فوزي عبد الرحمن إسماعيل
أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية البنات - جامعة عين شمس
- 3- السيد الاستاذ/ لويس لبيب شحاته
وكيل الوزارة ورئيس قطاع التخطيط والمتابعة - هيئة تنشيط السياحة (سابقا)

2013

APPROVAL SHEET

THE EFFECT OF POLITICAL AND ECONOMIC PROBLEMS AT THE SOCIAL AND PHYSICAL ENVIRONMENT FOR WORKERS IN THE FIELD OF TOURISM

"Emperical Study on Some Tourist Buildings at Cairo"

By

Rashad Salah Ahmed

Bachelor in Social Work, High Institute of Social Work, 2005
Postgraduate Diploma of Political Field, Faculty of Social Work, Helwan
University, 2008

This thesis Towards a Master Degree in Environmental
Science

Has been Approved by:

Name	Signature
1- Prof. Dr. Sohair Adel El Attar Prof. of Sociology - Faculty of women Ain Shams University	
2- Prof. Dr. Fawzy Abd El Rahman Ismail Assis. Prof. of Sociology Faculty of women Ain Shams University	
3- Mr. Lowiz Labib Shehata Undersecretary and Head of Planning and Follow-up Tourism Promotion Authority (formerly)	

2013

**THE EFFECT OF POLITICAL AND ECONOMIC
PROBLEMS AT THE SOCIAL AND PHYSICAL
ENVIRONMENT FOR WORKERS IN THE FIELD
OF TOURISM**

"Emperical Study on Some Tourist Buildings at Cairo"

By

Rashad Salah Ahmed

Bachelor in Social Work, High Institute of Social Work, 2005
Postgraduate Diploma of Political Field, Faculty of Social Work, Helwan
University, 2008

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Human Science

Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

2013

THE EFFECT OF POLITICAL AND ECONOMIC PROBLEMS AT THE SOCIAL AND PHYSICAL ENVIRONMENT FOR WORKERS IN THE FIELD OF TOURISM

"Emperical Study on Some Tourist Buildings at Cairo"

By

Rashad Salah Ahmed

Bachelor in Social Work, High Institute of Social Work, 2005
Postgraduate Diploma of Political Field, Faculty of Social Work, Helwan
University, 2008

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Master Degree
In
Environmental Science
Department of Environmental Human Science

Under The Supervision of:

1- Prof. Dr. Fawzy Abd El Rahman Ismail

Assis. Prof. of Sociology Faculty of women
Ain Shams University

2- Dr. Hossam Samy Ahmed

Lecturer in Department of Tourism Studies
Egyptian Higher Institute for Tourism and Hotels

2013

شكر وتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى العلي القدير الذي أعانني على إتمام هذا البحث.
وإنني أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى **ى لازهند لعنه قهذ/ نهري عان**
لعنخ لمؤز لئونك - أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البناء جامعة عين
شمس - على إشرافه ومساندته وتوجيهاته طوال فترة البحث.
وأود أن أعبر هنا عن عميق الشكر والتقدير إلى **لعنخ قهذ/ حزنى زئلى آح لخ** -
المدرس بقسم الدراسات السياحية بالمعهد المصري العالي للسياحة والفنادق - لما
لقيته من دعم ومساندة في جميع مراحل البحث ومنحه الكثير من الوقت والجهد
لمساعدتي، مما كان له أكبر الأثر في إنتهاء هذا البحث.
ويطيب لي أن أتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلى **ى لازهند لعنه قهذ/ زهفي ذ عئن**
لعنخ ئذ - أستاذ علم الاجتماع بكلية البناء جامعة عين شمس، على قبول
سيادتها وموافقتها على مناقشتها لي.
كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **لعنخ لازهند/ كهير لكتي / سحنة ن** - وكيل
الوزارة ورئيس قطاع التخطيط والمتابعة ب الهيئة تنشيط السياحة (سابقاً) - على
قبول سيادته وموافقته على مناقشته لي.
وأخيراً أتقدم بكل الشكر والتقدير للعاملين بالاتحاد المصري للغرف السياحية،
وأخص بالذكر **لعنخ لازهند لعنة زاب/ لعنخ ب عان** **لعنخ سعير** - المدير المالي بغرفة
المنشآت السياحية.
وأكرر شكري وامتناني العميق لما لقيته منكم ومن الجميع من مودة وتعاون.

الباحث، ، ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ
ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَقُوا
اللَّهُ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٩)

سُورَةُ النِّسَاءِ

إِهْدَاءٌ

إِلَى أَبِي
إِلَى أُمِّي السَّيِّدَة /
مِيرْفَتْ عَبْدُ الْعَلِيْم
إِخْوَاتِي / أَمْلَ صَلَاح -
مُحَمَّدٌ صَلَاح

الفصل الأول

الإطار النظري للبحث

- المقدمة
- مشكلة البحث
- مفاهيم البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- تساؤلات البحث
- المداخل النظرية المفسرة للبحث

الملخص

تبرز أهمية قطاع السياحة في أنها تسهم بشكل كبير في الدخل القومي المصري حيث تلعب السياحة دوراً كبيراً في تحقيق التنمية الاقتصادية إذ إنها تحفز تنمية المراقب الأساسية مثل المطارات والموانئ، والطرق، والصرف الصحي، والطاقة الكهربائية، كما تسهم السياحة في نمو الصناعات المحلية التي تعتبر موارد لصناعة السياحة مثل الفنادق والزراعة، وتصنيع الغذاء، والأخشاب، والبناء والتشييد وجذبها للاستثمارات الأجنبية خاصة في مجال الفنادق.

ويلعب النشاط السياحي دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي، وذلك من خلال ما تحققه من إيرادات سياحية مختلفة.

ويمكن تعريف تلك الإيرادات السياحية بأنها جملة الأموال التي يدفعها السائحون والهيئات العاملة والمرتبطة بالنشاط السياحي سواء داخل بلد الزيارة أو خارجها، بالإضافة إلى الآثار المالية والاقتصادية غير المباشرة التي تنتج عن الحركة السياحية الوافدة⁽¹⁾.

وتشمل الإيرادات السياحية المتحصلات الإجمالية من السائحين، وهي القيمة المالية التي يقوم السائحون بإتفاقها مقابل ما يقدم لهم من خدمات سياحية، وسلع سياحية متنوعة. والنوع الثاني من الإيرادات السياحية هو المتحصلات من الهيئات والمنظمات الأجنبية مقابل ما تقدمه لهم الشركات والأجهزة الوطنية من خدمات، أما النوع الثالث فهو الدخول الصافية الناتجة عن قدوم السائحين بالإضافة إلى التحويلات النقدية التي يقوم بها السائحون⁽²⁾.

وأيضاً تتبع أهمية قطاع السياحة في أنها تعتبر وعاءً ضرريراً جيداً تستطيع الدولة من خلاله أن تحقق زيادة كبيرة في إيراداتها العامة ، وذلك من خلال تحصيل أنواع مختلفة من الضرائب والرسوم.

فمن خلال تحصيل الضرائب على الدخل سواء الدخل الخاص بالعاملين بالسياحة أو الشركات العامة بقطاع السياحة، تزداد حصيلة الضرائب التي تدخل

⁽¹⁾GodFery. K. and Clarke, J.; (2002): The Tourism Development Hand Book: A practical Approach to Planning and Marketing. Martins The Printers It., Berwick Upon Tweed; p 21.

⁽²⁾صبري عبد السميم: "اقتصاديات السياحة"، القاهرة، المتحدة، 1992، ص ص 101 – 103.

للدولة. هذا بالإضافة إلى الضرائب والرسوم المفروضة على السلع والخدمات الخاصة بالقطاع السياحي أو السائحين أنفسهم.

كما تتمثل الرسوم الخاصة بتأشيرات دخول الدولة ورسوم هبوط وإيواء الطائرات ورسوم السفن البحرية والرسوم التي تحصلها الدولة على تذاكر السفر والملاهي والمحلات العامة وفواتير الإقامة بالفنادق والمأكولات والمشروبات ، إلى غير ذلك من الرسوم التي تفرضها الدولة جزءاً كبيراً من الموارد السياحية للدولة ، وقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك حوالي أربعين نوعاً مختلفاً من الرسوم والضرائب التي يمكن تطبيقها على صناعة السياحة، ومن أهمها:

- ١ - رسوم هبوط وإيواء الطائرات.
- ٢ - ضرائب ورسوم مفروضة على الغرف السياحية.
- ٣ - رسوم دخول أماكن الجذب العامة مثل الحدائق الوطنية.
- ٤ - تأشيرات دخول الدولة أو الترانزيت.
- ٥ - رسوم تفرض على رخص الملاهي.
- ٦ - رسوم الآثار والمتاحف.

كما أن السياحة جانباً إيجابياً على الاستثمار يتمثل في أن وجود الاستثمارات الأجنبية في الدول السياحية النامية مثل مصر يؤدي إلى صقل وتحسين خبرة المستثمرين الوطنيين نتيجة احتلاطهم بالمستثمرين الأجانب من ذوي الخبرات المتقدمة.

ومن كل ما سبق نلاحظ مدى التأثير الذي تقوم به السياحة على الاستثمارات في الدول السياحية^(١) ، الأمر الذي ينعكس بدوره على تعزيز الأوضاع الاجتماعية والفيزيقية لساكنى الدولة بوجه عام، ومن ثم العامل ون بالقطاع السياحى بوجه خاص باعتبارهم جزءاً من ساكنى هذه الدولة ، الأمر الذي يحتم دراسة الأزمات التي يتعرض لها قطاع السياحة.

مشكلة البحث:

شهدت مصر خلال الأعوام الأخيرة أحداثاً ثورة 25 يناير 2011، واستمرت هذه الأحداث حتى هذه اللحظة الراهنة وتبلورت هذه الأحداث في وقفات احتجاجية

⁽¹⁾ صلاح الدين عبد الوهاب: "التنمية السياحية" ، القاهرة ، مطبعة زهران، 1991، ص 148.

وإضرابات وانقطاع عن العمل في كثير من القطاعات المختلفة، بل وصلت هذه الأحداث إلى حد استخدام العنف في التعبير عن المطلب، وتأثرت حركة الاقتصاد بالمجتمع المصري، كما انعكس ذلك على القطاعات الفاعلة والمؤثرة ، ومنها قطاعات الصناعات التحويلية والتشييد والبناء والسياحة، فالسياحة كنشاط تتطلب مناخاً آمناً وتتطلب حالة من الاستقرار حتى يمكن للسائح أن يستمتع بوقته ف ي المجتمع المستقبل له، إلا أن حالة الاضطراب التي عاشتها مصر في أعقاب الثورة أصابت السياح بالقلق، و نتج عن ذلك أن بعض الدول تدخلت لإلغاء التعاقدات السياحية أو منع مواطنها من السفر إلى مصر في رحلات سياحية خوفاً عليهم وحرصاً على سلامتهم، وانعكس ذلك بشكل واضح على قطاع السياحة كمصدر للدخل القومي من جانب وعلى العاملين بهذا القطاع من جانب آخر، فانتعاش السياحة ينعكس عليهم بالإيجاب كما ينعكس على الدولة أيضاً بزيادة الدخل والم وارد. وبشكل خاص إن أرض مصر تمتلك الكثير من مقومات السياحة حيث يوجد بها ثلث آثار العالم إضافة إلى ما تتمتع به من مقومات طبيعية كالشمس والهواء، فهذا كله يجعلها مقصدًا أساسياً للسياح من كل أرجاء العالم إلا أن الأحداث التي مرت به مصر والتي انعكست على عدم استقرار الأمن معها كان لها دور سلبي على السياحة، فقد تأثر هذا القطاع والذي يتميز بالحساسية الشديدة للأحداث، وتمثل هذا التأثر في انخفاض أعداد السائحين الذين وفدو إلى مصر خلال فترة الأحداث. وبعد أن كان النشاط السياحي في سنوات ما قبل الثورة قد بدأ في الانتعاش وشهد حالة من الازدهار تراجع النشاط بشكل ملحوظ وتحمل تبعات هذا التراجع الدخل القومي للدولة والعاملين في هذا النشاط الاقتصادي المهم، وفي هذا الصدد شير بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى تلك التأثر في ما يلي⁽¹⁾:

1 - قدر عدد السائحين الذين غادرو مصر في الأسبوع الأخير من شهر يناير 210 ألف سائح مما أدى إلى انخفاض الإنفاق السياحي بحوالى 178 مليون دولار خلال أسبوع واحد.

(1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: "تقدير الخسائر المحققة في قطاعات الصناعات التحويلية والتشييد والبناء بالمناطق الأكثر تأثيراً نتيجة الأحداث الأخيرة خلال الفترة من 28/5/2011- 1/28/2011 وكذا قطاع السياحة"، بيان صحفي، 2011، ص.2.

٢ - ألغيت حجوزات شهر فبراير 2011 الأمر الذي كبد مصر خسائر قدرها 825 مليون دولار خلال ذلك الشهر.

٣ - أثرت هذه الأحداث على العمالة في قطاع السياحة نتيجة است غلبه المنشآت السياحية عن العمال المؤقتين بها وخفض أجور العاملين الدائمين نظراً لتقاضى النشاط فيها بسبب الأحداث الجارية بالمجتمع، وقد الانخفاض في أجور هذه العمالة بما قيمته 70 مليون جنيه خلال هذه الفترة مما سيؤثر تأثيراً سلبياً على أسر العاملين في هذا القطاع.

وقد أدى تراجع السياحة وانخفاض تدفقات رأس المال للاستثمار المباشر أو التوظيف في السوق المالية مع خروج بعض هذه الأموال إلى الخارج، وقد أدى كل ذلك إلى تراجع ميزان المدفوعات الأمر الذي أدى إلى تناقص احتياطات الأرصدة الأجنبية للاقتصاد المصري من حوالي 36 مليار دولار إلى أقل من 20 مليار دولار في نهاية أكتوبر 2011، ويتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في الأشهر القادمة^(١).

وتشير البيانات والأرقام السابقة إلى مدى الأزمة التي لحقت بقطاع السياحة وبالتالي تضرر البيئة الاجتماعية والفيزيقية للعاملين السياحة.

مفاهيم البحث :

يتضمن هذا البحث المفاهيم التالية:

٢. الأزمة

١. السياحة

٤. البيئة الفيزيقية

٣. البيئة الاجتماعية

١. السياحة :

هناك تعاريفات متعددة للسياحة ذكر منها:

- تعريف صحي عسيلة:

ويعرف السياحة على أنها النشاط الذي يقوم به الأشخاص الذين يمليون إلى السفر وربما الإقامة في غير بيئتهم المعتادة لفترة قصيرة أو طويلة دون

^(١) حازم البيلاوي: "أربعة شهور في قفص الحكومة" ، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الشروق، القاهرة، 2012، ص 19.